إِيسَاغُوجِي

لِأَثِيرِ الدِّينِ المُفَضَّلِ بنِ عُمَرَ الأَبْهَرِيِّ (ت ٦٣٠هـ)

فِي خَرَائِطَ ذِهْنِيَّةٍ

عُنِيَ بِهِ مُصْطَفَى دَنْقَش

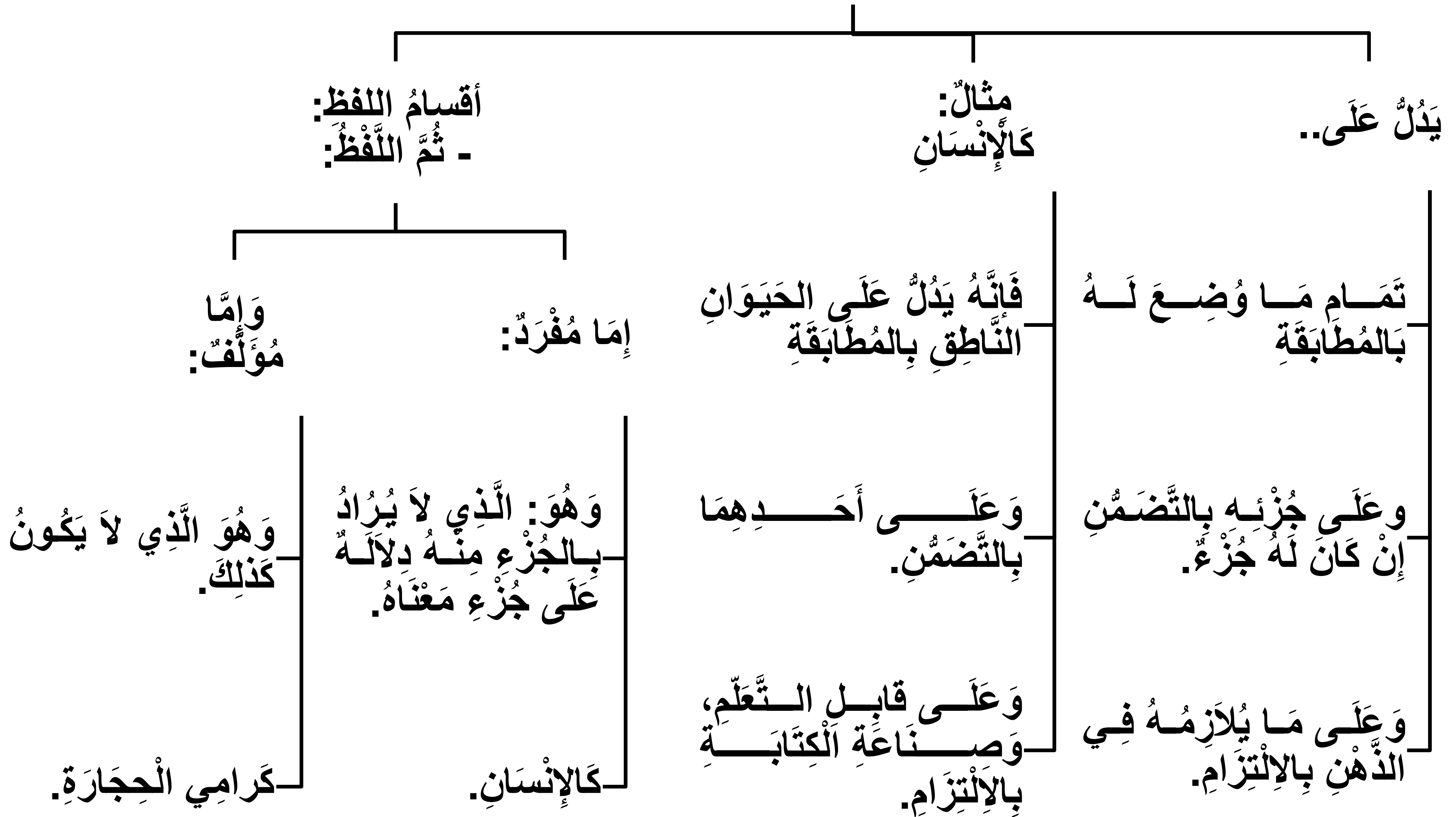
بسم الله الرحمن الرحيم

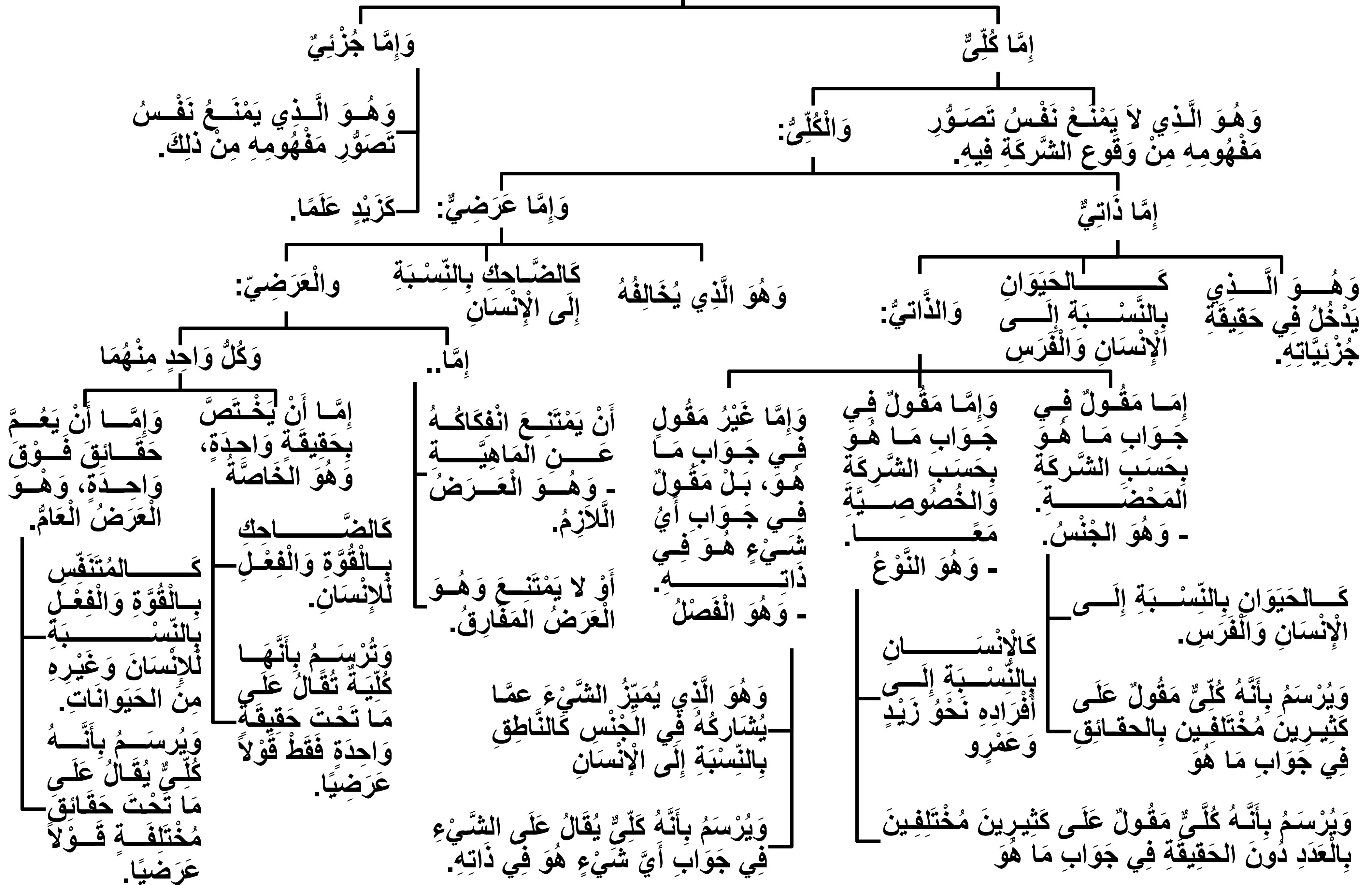
قالَ الشَّيْخ الْإِمَامُ أَفْضَلُ الْمُتَأَخِّرِينَ، قُدْوَةُ الحُكَمَاءِ الرَّاسِخِينَ أَثِيرُ الدِّينِ الْأَبْهَرِيُّ، طَيَّبَ اللهُ ثَرَاهُ، وَجَعَلَ الجَنَّةَ مَثْوَاهُ:

نَحْمَدُ اللهَ تَعَالَى عَلَى تَوْفِيقِهِ، وَنَسْأَلُهُ هِدَايَةَ طَرِيقِهِ، وَنُصَلِّي عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعِتْرَتِهِ أَجْمَعِينَ

وَبَعْدُ، فَهذِهِ رِسَالَةٌ فِي المَنْطِقِ، أَوْرَدْنَا فِيهَا مَا يَجِبُ اسْتِحْضَارُهُ لِمَنْ يَبْتَدِئُ فِي شَيْءٍ مِنَ الْعُلُومِ، مُسْتَعِينًا بِاللهِ تَعَالى، إِنَّهُ مُفِيضُ الْخَيْرَ وَالجُودِ

اللَّفْظُ الدَّالّ


اللَّفْظُ الدَّالّ
يَدُلُّ عَلَى..
مثالٌ: كَالْإِنْسَانِ
أقسامُ اللفظ: - ثُمَّ اللَّفْظُ:
تَمَامِ مَا وُضِعَ لَهُ بَالمُطَابَقَةِ
وعَلَى جُزْئِه بِالتَّضَمُّنِ إِنْ كَانَ لَهُ جُزْءٌ.
وَعَلَى مَا يُلاَزِمُهُ فِي الذِّهْنِ بِالاِلْتِزَامِ.
فَإِنَّهُ يَدُلُّ عَلَى الحَيَوَانِ النَّاطِقِ بِالمُطَابَقَةِ
وَعَلَى أَحَدِهِمَا بِالتَّضَمُّنِ.
وَعَلَى قابِلِ التَّعَلّمِ، وَصِنَاعَةِ الْكِتَابَةِ بِالاِلْتِزَامِ.
إِمَا مُفْرَدٌ:
وَامَّا مُؤَلَّفٌ:
وَهُوَ: الَّذِي لاَ يُرَادُ بِالجُزْءِ مِنْهُ دِلاَلَةٌ عَلَى جُزْءِ مَعْنَاهُ.
كَالإِنْسَانِ.
وَهُوَ الَّذِي لاَ يَكُونُ كَذَلِكَ.
كَرَامِي الْحِجَارَةِ.



أقسام المُفْرَد:
إِمَّا كُلِّيٌّ
وَإِمَّا جُزْئِيٌّ
وَهُوَ الَّذِي لاَ يَمْنَعْ نَفْسُ تَصَوُّرِ مَفْهُومِهِ مِنْ وَقُوعِ الشَّرِكَةِ فِيهِ.
وَالْكُلِّيُّ:
وَهُوَ الَّذِي يَمْنَعُ نَفْسُ تَصَوُّرِ مَفْهُومِهِ مِنْ ذلِكَ.
كَزَيْدٍ عَلَمًا.
إِمَّا ذَاتِيٌّ
وَإِمَّا عَرَضِيٌّ:
وَهُوَ الَّذِي يَدْخُلُ فِي حقِيقَةِ جُزْئِيَّاتِهِ.
كَالحَيَوَانِ بِالنِّسْبَةِ إِلَى الإِنْسَانِ وَالْفَرَسِ
وَالذَّاتِيُّ:
وَهُوَ الَّذِي يُخَالِفُهُ
كَالضَّاحِكِ بِالنِّسْبَةِ إِلَى الإِنْسَانِ
والْعَرَضِيّ:
إِمَّا..
وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا
إِمَا مَقُولٌ فِي جَوَابِ مَا هُوَ بِحَسَبِ الشَّرِكَةِ المَحْضَةِ.
- وَهُوَ الْجِنْسُ.
وَإِمَّا مَقُولٌ فِي جَوَابِ مَا هُوَ بِحَسَبِ الشَّرِكَةِ وَالخُصُوصِيَّةَ مَعًا.
- وَهُوَ النَّوْعُ
وَإِمَّا غَيْرُ مَقُولٍ فِي جَوَابِ مَا هُوَ، بَلْ مَقُولٌ فِي جَوَابِ أَيُ شَيْءٍ هُوَ فِي ذَاتِهِ.
- وَهُوَ الْفَصْلُ
أَنْ يَمْتَنِعَ انْفِكَاكُهُ عَنِ المَاهِيَّةِ - وَهُوَ الْعَرَضُ اللاَّزِمُ.
أَوْ لا يَمْتَنِعَ وَهُوَ الْعَرَضُ المَفَارِقُ.
إِمَّا أَنْ يَخْتَصَّ بِحَقِيقَةٍ وَاحِدَةٍ، وَهُوَ الخَاصَّةُ
وَإِمَّا أَنْ يَعُمَّ حَقَائِقَ فَوْقَ وَاحِدَةٍ، وَهُوَ الْعَرَضُ الْعَامُّ.
كَالحَيَوَانِ بِالنِّسْبَةِ إِلَى الإِنْسَانِ وَالْفَرَسِ.
وَيُرْسَمُ بِأَنَّهُ كُلِّيٌّ مَقُولٌ عَلَى كَثِيرِينَ مُخْتَلِفِينَ بِالحقَائِقِ فِي جَوَابِ مَا هُوَ
كَالإِنْسَانِ بِالنِّسْبَةِ إِلَى أَفْرَادِهِ نَحْوُ زَيْدٍ وَعَمْرٍو
وَيُرْسَمُ بِأَنَّهُ كُلِّيٌّ مَقُولٌ عَلَى كَثِيرِينَ مُخْتَلِفِينَ بِالْعَدَدِ دُونَ الحَقِيقَةِ فِي جَوَابِ مَا هُوَ
وَهُوَ الَّذِي يُمَيِّزُ الشَّيْءَ عمَّا يُشَارِكُهُ فِي الْجِنْسِ كَالنَّاطِقِ بِالنِّسْبَةِ إِلَى الإِنْسَانِ
وَيُرْسَمُ بِأَنَّهُ كَلِّيٌّ يُقَالُ عَلَى الشَّيْءِ فِي جَوَابِ أَيِّ شَيْءٍ هُوَ فِي ذَاتِهِ.
كَالضَّاحِكِ بِالْقُوَّةِ وَالفِعْلِ لِلإِنْسَانِ.
وَتُرْسَمُ بِأَنَّهَا كُلِّيَةٌ تُقَالُ عَلَى مَا تَحْتَ حَقِيقَةٍ وَاحِدَةٍ فَقَطْ قَوْلاً عَرَضِيًا.
كَالمُتَنَفِّسِ بِالْقُوَّةِ وَالْفِعْلِ بِالنِّسْبَةِ لِلإِنْسَانَ وَغَيْرِهِ مِنَ الحَيَوانَاتِ.
وَيُرسَمُ بِأَنَّهُ كُلِّيٌّ يُقَالُ عَلَى مَا تَحْتَ حَقَائِقَ مُخْتَلِفَةٍ قَوْلاً عَرَضِيًا.

الْقَوْلُ الشَّارِحُ

الْقَوْلُ الشَّارِحُ

الحَدُّ:

هو: قَوْلٌ دَالٌّ عَلَى مَاهِيَّةِ الشَّيْءِ.

قِسماه:

والحَدُّ التَّامُّ

- هُوَ الَّذِي يَتَرَكَّبُ مِنْ جِنْسِ الشَّيْءِ وَفَصْلِهِ الْقَرِيبَيْنِ.
- كَالحَيَوانِ النَّاطِقِ بِالنِّسْبةِ إِلَى الْإِنْسَانِ.

وَالحَدُّ النَّاقِصُ:

- هُوَ الَّذِي يَتَرَكَّبُ مِنْ جِنْسِ الشَّيْءِ الْبَعِيدِ وَفَصْلِهِ الْقَرِيبِ.
- كَالْجِسْمِ النَّاطِقِ بِالنِّسْبَةِ إِلَى الْإِنْسَانِ.

وَالرَّسْمُ

التَّامُّ

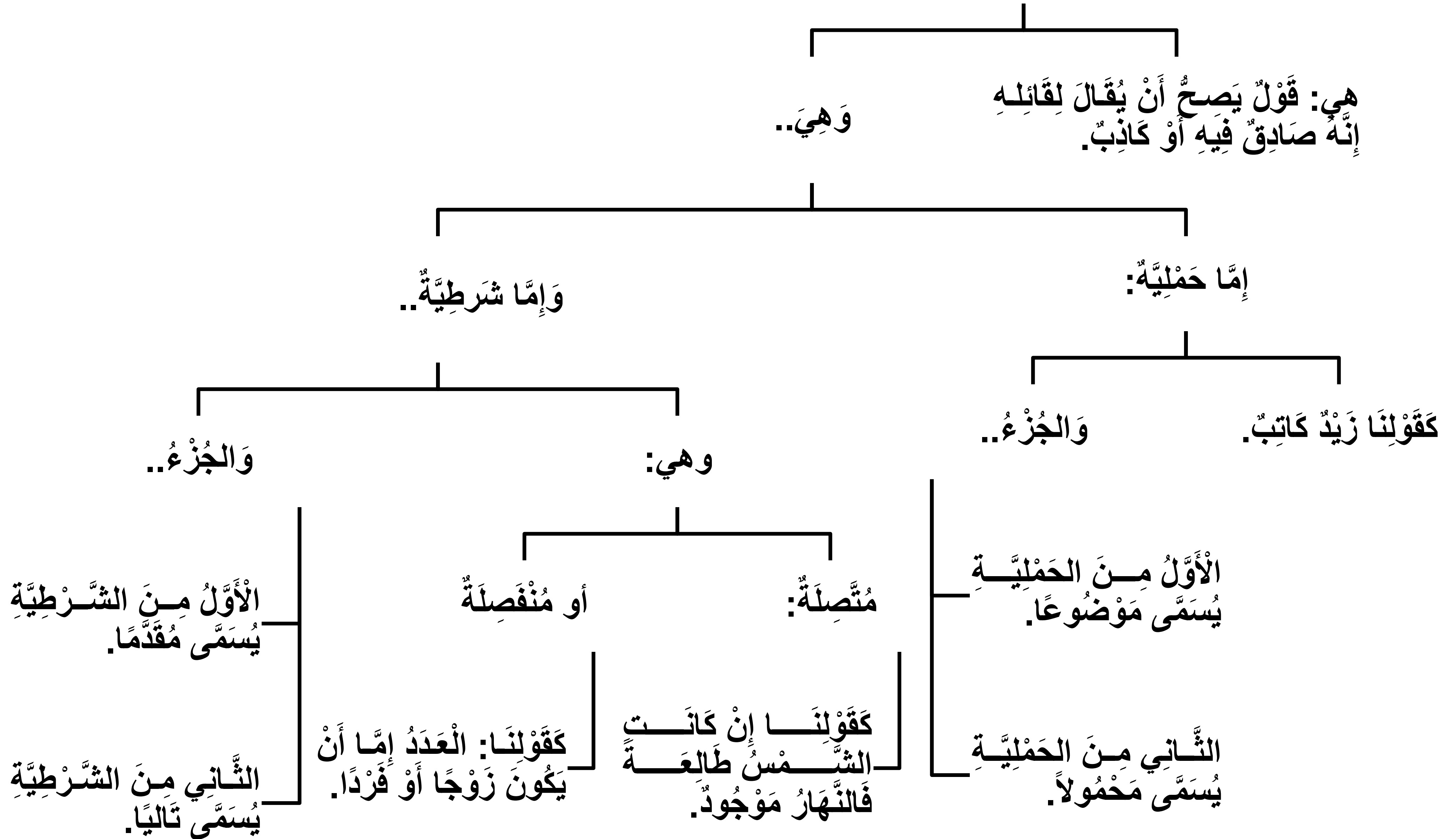
- هُوَ: الَّذِي يَتَرَكَّبُ مِنْ جِنْسِ الشَّيْءِ الْقَرِيبِ وَخَوَاصِّهِ اللَّازِمَةِ لَهُ
- كَالحَيَوانِ الضَّاحِكِ فِي تَعْرِيْفِ الْإِنْسَانِ.

وَالنَّاقِصُ:

- هُوَ الَّذِي يَتَرَكَّبُ مِنْ عَرَضِيَّاتٍ تَخْتَصُّ جُمْلَتُهَا بِحَقِيقَةٍ وَاحِدَةٍ.
- كَقَوْلِنَا فِي تَعْرِيفِ الْإِنْسَانِ إِنَّهُ مَاشٍ عَلَى قَدَمَيْهِ، عَرِيضُ الْأَظْفَارِ، بَادِي الْبَشَرَةِ، مُسْتَقِيمُ الْقَامَةِ، ضَحَّاكٌ بِالطَّبْعِ.

اَلْقَضَايَا

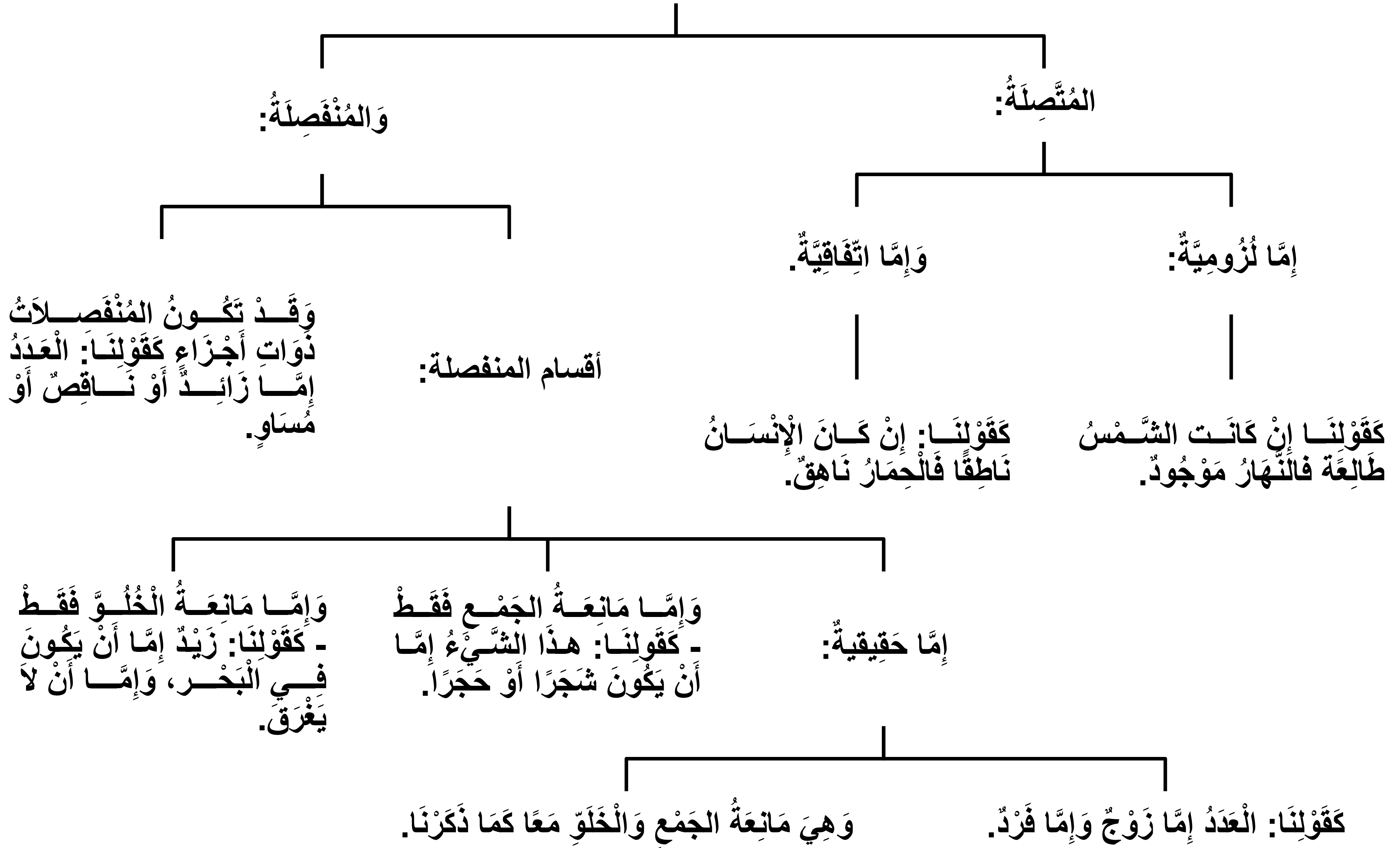
الْقَضِيَّةُ:



هي: قَوْلٌ يَصِحُّ أَنْ يُقَالَ لِقَائِلِهِ إِنَّهُ صَادِقٌ فِيهِ أَوْ كَاذِبٌ.
وَهِيَ..
إِمَّا حَمْلِيَّةٌ:
وَإِمَّا شَرطِيَّةٌ..
كَقَوْلِنَا زَيْدٌ كَاتِبٌ.
وَالجُزْءُ..
الْأَوَّلُ مِنَ الحَمْلِيَّةِ يُسَمَّى مَوْضُوعًا.
الثَّانِي مِنَ الحَمْلِيَّةِ يُسَمَّى مَحْمُولاً.
وهي:
مُتَّصِلَةٌ:
أو مُنْفَصِلَةٌ
كَقَوْلِنَا إِنْ كَانَتِ الشَّمْسُ طَالِعَةً فَالنَّهَارُ مَوْجُودٌ.
كَقَوْلِنَا: الْعَدَدُ إِمَّا أَنْ يَكُونَ زَوْجًا أَوْ فَرْدًا.
وَالجُزْءُ..
الْأَوَّلُ مِنَ الشَّرْطِيَّةِ يُسَمَّى مُقَدَّمًا.
الثَّانِي مِنَ الشَّرْطِيَّةِ يُسَمَّى تَالِيًا.

أقسام الحملية:




أقسام الشرطية:
المُتَّصِلَةُ:
وَالمُنْفَصِلَةُ:
إِمَّا لُزُومِيَّةٌ:
وَإِمَّا اتِّفَاقِيَّةٌ.
كَقَوْلِنَا إِنْ كَانَت الشَّمْسُ طَالِعَةً فالنَّهَارُ مَوْجُودٌ.
كَقَوْلِنَا: إِنْ كَانَ الْإِنْسَانُ نَاطِقًا فَالْحِمَارُ نَاهِقٌ.
وَقَدْ تَكُونُ المُنْفَصِلاَتُ ذَوَاتِ أَجْزَاءٍ كَقَوْلِنَا: الْعَدَدُ إِمَّا زَائِدٌ أَوْ نَاقِصٌ أَوْ مُسَاوٍ.
أقسام المنفصلة:
إِمَّا حَقِيقيةٌ:
وَإِمَّا مَانِعَةُ الجَمْعِ فَقَطْ - كَقَوْلِنَا: هذَا الشَّيْءُ إِمَّا أَنْ يَكُونَ شَجَرًا أَوْ حَجَرًا.
وَإِمَّا مَانِعَةُ الْخُلُوِّ فَقَطْ - كَقَوْلِنَا: زَيْدٌ إِمَّا أَنْ يَكُونَ فِي الْبَحْر، وَإِمَّا أَنْ لاَ يَغْرَقَ.
كَقَوْلِنَا: الْعَدَدُ إِمَّا زَوْجٌ وَإِمَّا فَرْدٌ.
وَهِيَ مَانِعَةُ الجَمْعِ وَالْخَلَوِّ مَعًا كَمَا ذَكَرْنَا.

التَّنَاقُضُ

هُوَ اخْتِلاَفُ الْقَضِيَّتَيْنِ بِالْإِيجَابِ وَالسَّلْبِ بِحَيْثُ يَقْتَضِي لِذَاتِهِ أَنْ تَكُونَ إِحْدَاهُمَا صَادِقَةً وَالْأَخْرَى كاذِبَةً.

وذلك كَقَوْلِنَا: (زَيْدٌ كَاتِبٌ. زَيْدٌ لَيْسَ بِكَاتِبٍ)

وَلاَ يَتَحَقَّقُ ذلِكَ إِلاَّ بَعْدَ اتِّفَاقِهِمَا فِي:

١- المَوْضُوع ٢- وَالمَحْمُول
٣- وَالزَّمَانَ ٤- وَالمَكَانِ
٥- وَالإِضَافَةَ
٦- وَالْقُوَّةِ وَالْفِعْل
٧- وَالجُزْءِ وَالْكُلِّ
٨- وَالشَّرْطِ

بيانُ التناقض:

نَقِيضُ المُوجَبَةِ الْكُلِّيَّةِ إِنَمَا هِيَ السَّالِبَةُ الْجُزْئِيَّةُ. - كَقَوْلِنَا كُلُّ إِنْسَانٍ حَيَوانٌ، وَبَعْضُ الْإِنْسَانِ لَيْسَ بِحَيَوانٍ.

وَنَقِيضُ السَّالِبَةِ الْكُلِّيَّةِ إِنَّمَا هِيَ المُوجَبَةُ. - كَقَوْلِنَا: لاَ شَيْءَ مِنَ الْإِنْسَانِ بِحَيَوانٍ، وَبَعْضُ الْإِنْسَانِ حيَوانٌ

وَالمَحْصُورتَانِ لاَ يَتَحَقَّقُ التَّنَاقُضُ بَيْنَهُمَا إِلاَّ بَعْدَ اخْتِلاَفِهِمَا فِي الْكَمِّيَّةِ ؛ لِأَنَّ...

الْكُلِّيَّتَيْنِ قَدْ تَكْذِبَانِ. - كَقَوْلِنَا كُلُّ إِنْسَانٍ كَاتِبٌ، وَلاَ شَيْءَ مِنَ الْإِنْسَانِ بِكَاتِبٌ.

وَالجُزْئِيَّتَيْنِ قَدْ تَصْدُقَانِ. - كَقَوْلِنَا: بَعْضُ الْإِنْسَانِ كَاتِبٌ، وَبَعْضُ الْإِنْسَانِ لَيْسَ بِكَاتِبٍ.

الْعَكْسُ

هُوَ أَنْ يَصِيرَ المَوْضُوعَ مَحْمُولاً وَالمَحْمُولُ مَوْضُوعًا مَعَ بَقَاءِ السَّلْبِ وَالْإِيجَاب بِحَالِهِ وَالتَّصْدِيق وَالتَّكْذِيب بِحَالِهِ

وَالمُوجَبَةُ الْكُلِّيَّةُ..

لاَ تَنْعَكِسُ كُلِّيَّةً ؛ إِذْ يَصْدُقُ قَوْلُنَا: (كُلُّ إِنْسَانٍ حَيَوَانٌ)، وَلاَ يَصْدُقُ (كُلُّ حَيَوانٌ إِنْسَانٌ)

بَلِ تَنْعَكِسُ جُزْئِيَّةً ؛ لِأَنَّنَا إِذَا اقُلْنَا: (كُلُّ إِنْسَانٍ حَيَوَانٌ) يَصْدُقُ (بَعْضُ الحَيَوَانِ إِنْسَانٌ)، فَإِنَّا نَجِدُ شَيْئًا مَوْصُوفًا بِالْإِنْسَانِ وَالحَيَوَانِ فَيَكُونُ بَعْضُ الحَيَوَانِ إِنْسَانًا.

وَالمُوجَبَةُ الجُزْئِيَّةُ أَيْضًا تَنْعَكِسُ جُزْئِيَّةً بِهذِهِ الحُجَّةِ

وَالسَّالِبَةُ الْكُلِّيَّةُ تَنْعَكِسُ سَالِبَةً كُلِّيَّةً - وَذلِكَ بَيِّنٌ بِنَفْسِهِ لِأَنَّهُ إِذَا صَدَقَ (لاَ شَيْءَ مِنَ الْإِنْسَانِ بِحَجَرٍ)، صَدَقَ (لاَ شَيْءَ مِنَ الحَجَرِ بِإِنْسَانٍ)

وَالسَّالِبَةُ الجُزْئِيَّةُ لاَ عَكْسَ لَهَا لُزُومًا - فَإِنَّهُ يَصْدُقُ (بَعْضُ الحَيَوَانِ لَيْسَ بِإِنْسَانٍ)، وَلاَ يَصْدُقُ عَكْسُهُ.

اَلْقِيَاسُ

الْقِيَاسُ

هُوَ: قَوْلٌ مَلْفُوظٌ أَوْ مَعْقُولٌ مُؤَلَّفٌ مِنْ أَقْوَالٍ مَتَى سُلِّمَتْ لَزِمَ عَنْهَا لِذَاتِهَا قَوْلٌ آخَرُ.

وَهُوَ..

إِمَّا اقْتِرَانِيٌّ:
- كَقَوْلِنَا: كُلُّ جِسْمٍ مُؤَلَّفٌ وَكُلُّ مُؤَلَّفٍ حَادِثٌ فَكُلُّ جِسْمٍ حَادِثٌ.

وَإِمَّا اسْتِثْنَائِيٌّ:
- كَقَوْلِنَا: إِنْ كَانَتِ الشَّمْسُ طَالِعَةً فَالنَّهَارُ مَوْجُودٌ لكِنِ النَّهَارُ لَيْسَ بِمَوْجُودٍ فَالشَّمْسُ لَيْسَتْ بِطَالِعَةٍ.

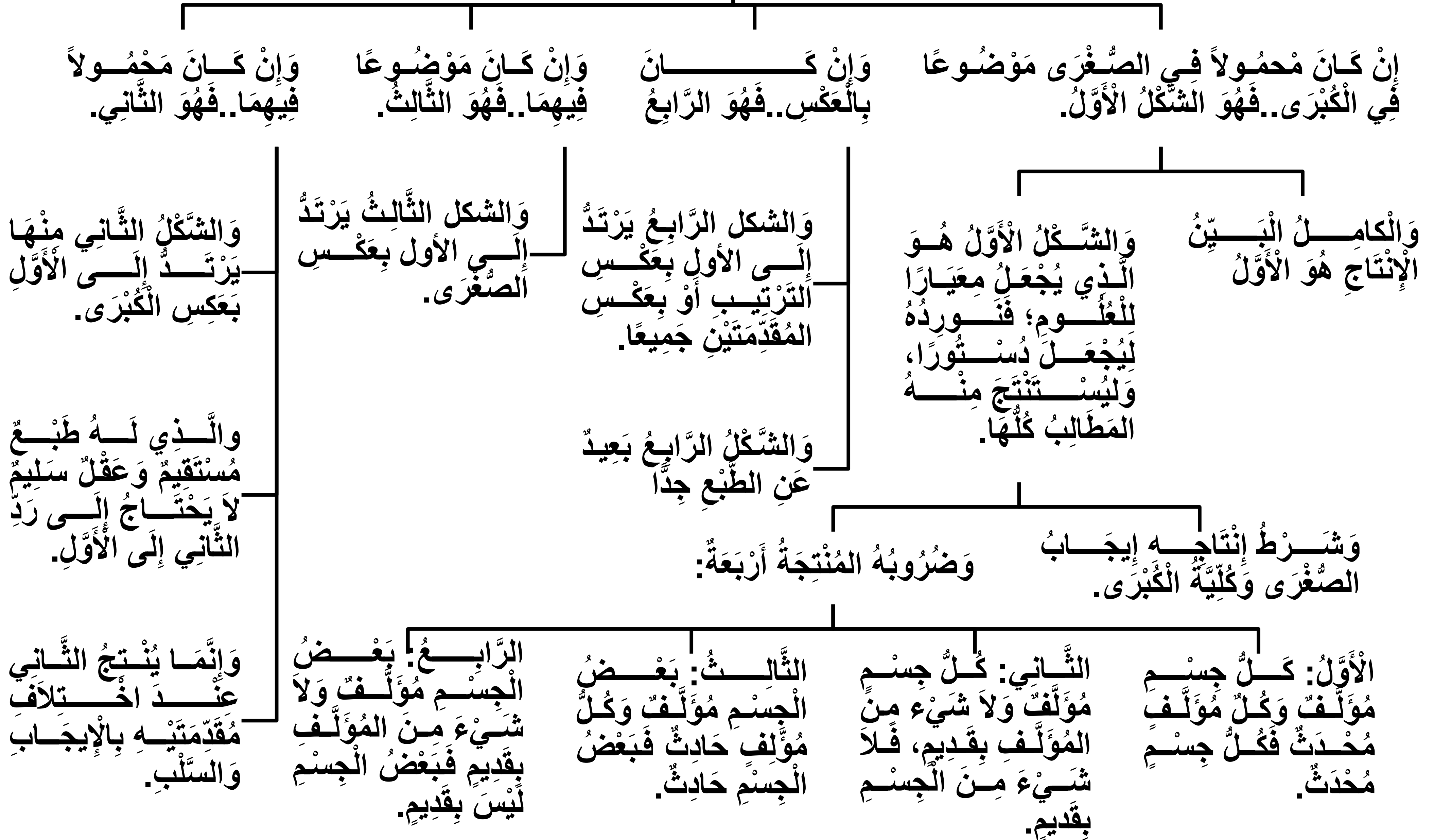
تعريفات:

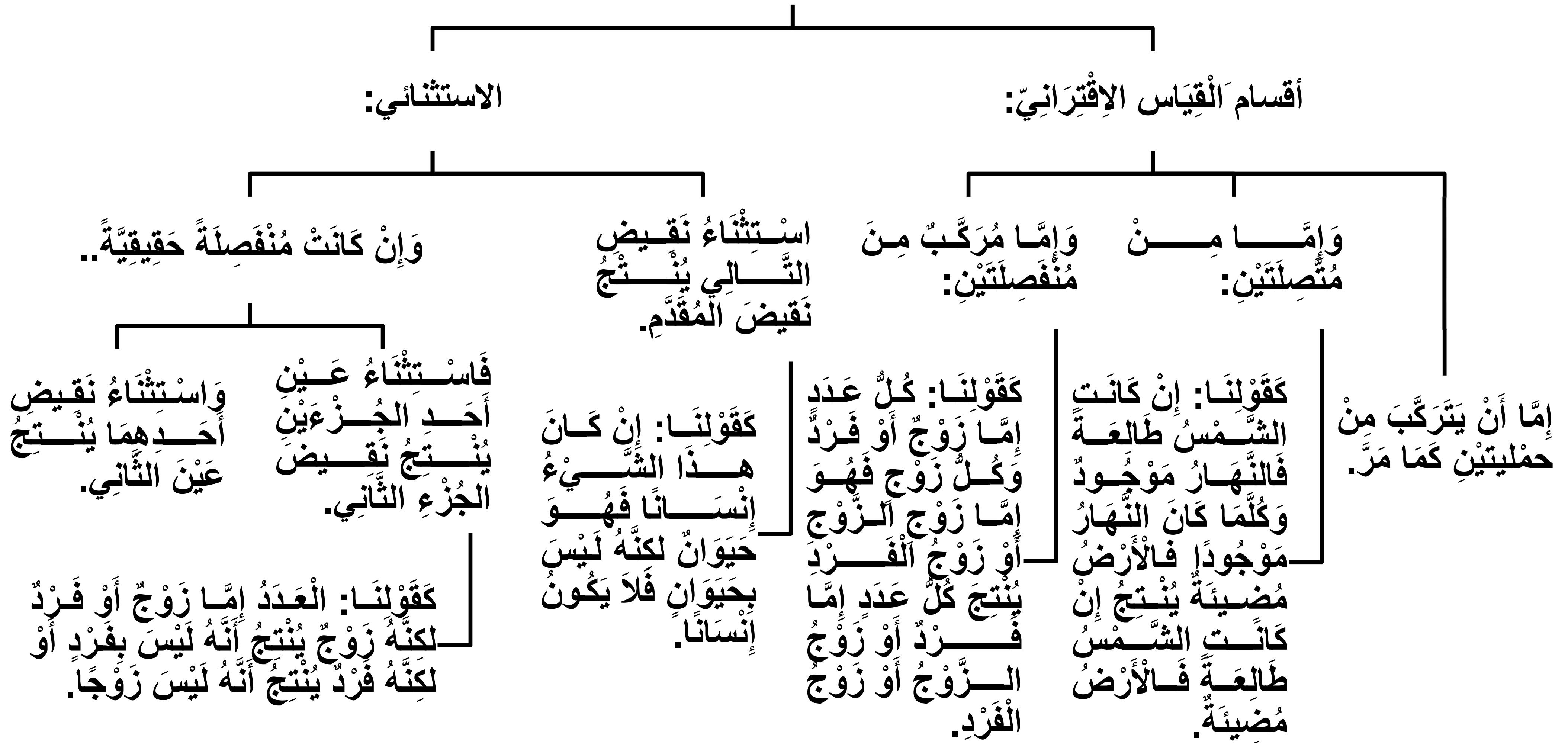
- مَوْضُوعُ المَطْلُوبِ يُسَمَّى حَدًّا أَصْغَرَ.
- المُكَرَّرُ بَيْنَ مُقَدِّمَتَيِ القِيَاسِ يُسَمَّى حَدًّا أَوْسَطَ.
- المُقَدِّمَةُ الَّتِي فِيهَا الْأَصْغَرُ تُسَمَّى صُغْرَى.
- مَحْمُولُهُ يَسَمَّى حَدًّا أَكْبَرَ.
- هَيْئَةُ التَّأْلِيفِ تُسَمَّى شَكْلاً.
- المُقَدِّمَةُ الَّتِي فِيهَا الْأَكْبَرُ تُسَمَّى كُبْرَى.

تابع القياس الاقتراني

- وَالأَشْكَالُ أَرْبَعَةٌ:

؛ لِأَنَّ الحَدَّ الْأَوْسَطَ..




تابع الْقِيَاس
أقسام َالْقِيَاس الاِقْتِرَانِيّ:
الاستثنائي:
وَإِمَّــــا مِــــنْ مُتَّصِلَتَيْنِ:
وَإِمَّا مُرَكَّبٌ مِنَ مُنْفَصِلَتَيْنِ:
إِمَّا أَنْ يَتَرَكَّبَ مِنْ حمْليتيْنِ كَمَا مَرَّ.
كَقَوْلِنَا: إِنْ كَانَتِ الشَّمْسُ طَالعَةً فَالنَّهَارُ مَوْجُودٌ وَكُلَّمَا كَانَ النَّهَارُ مَوْجُودًا فالْأَرْضُ مُضِيئَةٌ يُنْتِجُ إِنْ كَانَتِ الشَّمْسُ طَالِعَةً فَالْأَرْضُ مُضِيئَةٌ.
كَقَوْلِنَا: كُلُّ عَدَدٍ إِمَّا زَوْجٌ أَوْ فَرْدٌ وَكُلُّ زَوْج فَهُوَ إِمَّا زَوْج الزَّوْج أَوْ زَوْجُ الْفَرْدِ يُنْتِجَ كُلُّ عَدَدٍ إِمَّا فَرْدٌ أَوْ زَوْجُ الزَّوْجُ أَوْ زَوْجُ الْفَرْدِ.
اسْتِثْنَاءُ نَقِيضِ التَّالِي يُنْتِجُ نَقيضَ الْمُقَدَّمِ.
كَقَوْلِنَا: إِنْ كَانَ هَذَا الشَّيْءُ إِنْسَانًا فَهُوَ حَيَوَانٌ لكنَّهُ لَيْسَ بِحَيَوَانٍ فَلاَ يَكُونُ إِنْسَانًا.
وَإِنْ كَانَتْ مُنْفَصِلَةً حَقِيقِيَّةً..
فَاسْتِثْنَاءُ عَيْنِ أَحَدِ الْجُزْءَيْنِ يُنْتِجُ نَقِيضَ الْجُزْءِ الثَّانِي.
وَاسْتِثْنَاءُ نَقِيضِ أَحَدِهِمَا يُنْتِجُ عَيْنَ الثَّانِي.
كَقَوْلِنَا: الْعَدَدُ إِمَّا زَوْجٌ أَوْ فَرْدٌ لكنَّهُ زَوْجٌ يُنْتِجُ أَنَّهُ لَيْسَ بِفَرْدٍ أَوْ لكِنَّهُ فَرْدٌ يُنْتِجُ أَنَّهُ لَيْسَ زَوْجًا.

اليقينيّات:

الْبُرْهَانُ: هُوَ قِيَاسٌ مُؤَلَّفٌ مِنْ مُقَدِّمَاتٍ يَقِينِيةٍ لإِنْتَاجِ الْيَقِينِيَّاتِ
- والْبُرْهَانُ هو الْعُمْدَةُ لاَ غَيْرُ

أقسام اليقينيات

أَوَّلِيَّاتٌ.
- كَقَوْلِنَا: الوَاحِدُ نصْفُ الاِثْنَيْنِ وَالْكُلُّ أَعْظَمُ مِنَ الجُزْءِ.

وَمُتَوَاتِرَاتٌ
- كَقَوْلِنَا: مُحَمَّدٌ صلى الله عليه وسلم ادَّعى النُّبُوَّةَ، وَظَهَرَتِ المُعْجِزَةُ عَلَى يَدِهِ.

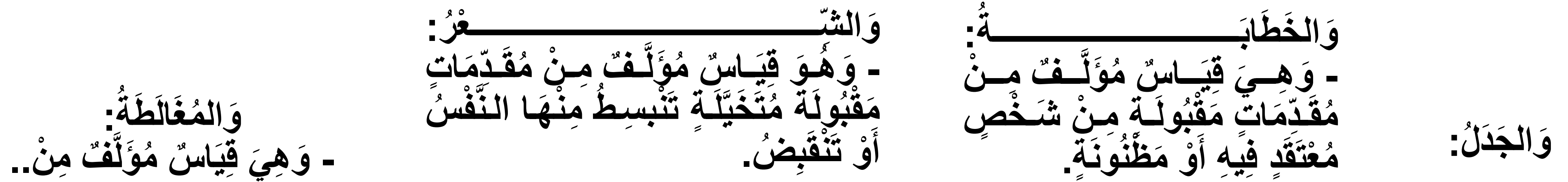
وَقَضَايَا قِيَاسَاتُهَا مَعَهَا.
- كَقَوْلِنَا: الْأَرْبَعَةُ زَوْجٌ بِسَبَبِ وَسَطٍ حَاضِرٍ فِي الذِّهْنِ وَهُوَ الاِنْقِسَامُ بِمُتَسَاوِيَيْنِ.

وَمُشَاهَدَاتٌ.
- كَقَوْلِنَا: الشَّمْسُ مُشْرِقَةٌ وَالنَّارُ مُحْرِقَةٌ.

وَحَدْسِيَّاتٌ
- كَقَوْلِنَا: نُورُ القَمَرِ مُسْتَفَادٌ مِنْ نُورِ الشَّمْسِ.

وَمُجَرَّبَاتٌ.
- كَقَوْلِنَا: السَّقَمُونِيَا مُسَهِّلَةٌ لِلصَّفْرَاءِ.

غير اليقينيّات:



وَهُوَ قِيَاسٌ مُؤَلَّفٌ مِنْ مُقَدّمَاتٍ مَشْهُورَةٍ أو مُسَلَّمَةٍ عِنْدَ النَّاسِ أَوْ عِنْدَ الخَصْمَيْنِ.

كَقَوْلِنَا: الْعَدْلُ حَسَنٌ وَالظُّلْمُ قَبِيحٌ.

مَقَدّمَاتٍ كَاذِبَةٍ شَبِيهَةٍ بِالْحَقِّ أَوْ بِالْمَشْهُورِ

أَوْ مِنْ مُقَدّمَاتٍ وَهْمِيَّةٍ كَاذِبَةٍ